

آذار/مارس 2021

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



إدلب: مقتل طفلين وشاب برصاص الجندرما التركية في بدايات 2021

إدلب: مقتل طفلين وشاب برصاص الجندرما التركية في بدايات 2021

أطلق حرس الحدود التركي النار بشكل مباشر على طفل يلعب في مزرعة عائلته داخل الأراضي السورية وعلى طفل وشاب آخرين حاولا العبور إلى تركيا بطريقة غير شرعية

وثقت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" مقتل طفلين وشاب برصاص حرس الحدود التركي خلال شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2021، حيث قامت الجندمة بإطلاق النار مباشرة على طفل أثناء تواجده في مزرعة عائلته ضمن الأراضي السورية، دون معرفة السبب المباشر لذلك الاستهداف، في حين قتل طفل وشاب أثناء محاولتهم العبور بطريقة غير شرعية إلى داخل الأراضي التركية.

وكان [مركز توثيق الانتهاكات في سوريا](#) قد وثق مقتل 16 شخصاً خلال العام 2020، برصاص حرس الحدود التركي من ضمنهم 5 أطفال وامرأة (انظر الملحق 1)، كما سبق أن أعدت "سوريون" تقارير حول عمليات قتل مشابهة وأبرز طرق التهريب المتبعة في عام 2019.¹

1. مقتل طفل داخل الأراضي السورية برصاص الجندمة:

بتاريخ 10 شباط/فبراير 2021، أطلق حرس الحدود التركي الرصاص بشكل مباشر على مزارع وحفيديه أثناء عملهم في [مزرعتهم الواقعة قرب الحدود](#) مع تركيا في قرية "العدناني" بريف جسر الشغور غرب مدينة إدلب، ما أدى لمقتل أحد أحفاده واسمه الطفل "يزن باكير" مباشرة بعد إصابته برصاص في المنطقة العليا من جسمه. وقال جد الطفل المتوفي لمنظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في إفادته المتعلقة بالحادث ما يلي:

"أنا أملك أرضاً زراعية قرب الحدود مع تركيا مساحتها 800 متر، في ذلك اليوم 10 شباط، كنت أعمل بالأرض وأقلم أشجار المشمش وكان معي حفيدي يلعبون ويساعدوني قليلاً، وبعد فترة الظهر سمعت صوت إطلاق نار وبدأ حفيدي بالصراخ حيث انفجرت الرصاصات قربهم على الأرض، ومباشرة توجهت إليهما وانطلقنا مباشرة سيراً على الأقدام لمغادرة المزرعة نحو المنزل وسرنا بعكس اتجاه الحدود التركية مبتعدين عن المزرعة، وعندما سرنا نحو عشرة أمتار أطلق حرس الحدود التركي الرصاص مرة أخرى وفجأة سقط حفيدي يزن على الأرض وبدأت الدماء تسيل منه، وعندما اقتربت منه، اكتشفت أنه أصيب بطلق نار ناري تحت منطقة الإبط الأيمن وخرجت الرصاص من الجانب الأيسر في صدره، هنا شعرت بصدمة كبيرة وبدأت بالصراخ لطلب النجدة من جيراني في المزرعة المجاورة، وعندما بدأ جسم حفيدي يزن المصاب بالارتجاج ومن ثم غاب عن الوعي، ونقلناه مباشرة بمساعدة جيراني إلى مشفى القنية شمال مدينة جسر الشغور حيث تبعد عن المزرعة نحو 20 كم، وأدخله الأطباء إلى غرفة العناية المركزة لكن الطبيب خرج وأخبرني بأني حفيدي توفي نتيجة الإصابة التي أصيب بها."

وتابع الجد:

"هذه الحادثة لم تكن غير مقصودة من الجنود الأتراك، بل كان إطلاق النار بشكل مباشر علينا، يتصرف الجنود الأتراك على الحدود بعدوانية واستهتار، فقد حرمننا من الذهاب إلى أراضينا بسبب إطلاقهم النار بشكل مستمر".

لم يكن يزن باكير الطفل الأول الذي يقتل أو يصاب على يد قوات حرس الحدود التركي. ففي العام 2018 أصيب الطفلان بشار ذ. ذو العشرة أعوام وعبد الكريم ن. ذو الأحد عشر عاماً بنيران جندمة الحدود بينما كانا يلعبان أمام منزلهم. وفي الوقت الذي كان فيه الأخيران يتماثلان للشفاء، قتلت القوات ذاتها الطفل إبراهيم ب. البالغ

¹ "استمرار سقوط قتلى برصاص الجندمة التركية على الحدود السورية". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. آخر زيارة للرابطة بتاريخ 22 شباط/فبراير 2021. <https://stj-sy.org/ar/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%85%d8%b1%d8%a7%d8%b1-%d8%b3%d9%82%d9%88%d8%b7-%d9%82%d8%aa%d9%84%d9%89-%d8%a8%d8%b1%d8%b5%d8%a7%d8%b5-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%86%d8%af%d8%b1%d9%85%d8%a7-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1>

من العمر سبعة عشر عاماً أثناء توجهه إلى عمله. ورغم تكرار حوادث وقوع ضحايا من الأطفال لم يصدر إلى يوم أي تصريح رسمي من قبل تركيا يدين هذه الحوادث التي ارتكبتها قوات حدودها بما فيها الواقعة الأخيرة لقتل الطفل يزن باكير مع غياب تام لمحاسبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات.



صورة رقم (1) - صورة للطفل المتوفى "يزن باكير" حيث قتل يوم 10 شباط/فبراير 2021 برصاص حرس الحدود التركي. مصادر محلية.

2. مقتل طفل وشاب أثناء محاولة العبور إلى تركيا:

وعلى الرغم من إجراءات الردع الصارمة التي تتخذها تركيا يواصل المواطنون السوريون محاولاتهم لعبور الشريط الحدودي على أمل الحصول على ظروف معيشية أفضل في تركيا على الصعيدين الاقتصادي والأمني. فبينما يفر السوريون من مناطق سيطرة الحكومة السورية خوفاً من الملاحقات الأمنية، يخاطر المدنيون في مناطق سيطرة المعارضة بحياتهم ليعبروا الحدود هرباً من الفقر وندرة فرص العمل أو من القصف الذي تتعرض له مناطقهم على يد قوات النظام وحلفائهم الروس. وجراء محاولاتهم هذه يتعرض السوريون للضرب والتعذيب وحتى للقتل على يد حرس الحدود التركي.

أ. بتاريخ 3 شباط/فبراير 2021، قتل الطفل مصطفى البكرو 17 عاماً، من "قرية حيلاً" نتيجة إطلاق نار بشكل مباشر من الجيش التركي أثناء محاولته الدخول بطريقة غير شرعية إلى الأراضي التركية. وقال مصدر مقرب من عائلة الطفل لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول الحادثة ما يلي:

"ينحدر مصطفى من عائلة فقيرة، وبسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة، قرر أن يدخل تركيا للعمل ليعين أهله وذويه، وفي يوم 3 شباط/فبراير، غادر قرية حيلاً متوجهاً نحو مدينة حارم في إدلب بعدما اتفق مع أشخاص على الدخول إلى تركيا عبر معبر خربة الجوز، لكنه تفاجئ بأن الدخول إلى تركيا سيكون ليلاً

وبطريقة غير شرعية، حيث سار مع المهرب وأشخاص آخرين في منطقة أحراش جبلية قرب خربة الجوز ودخلوا الأراضي التركية، وحينها بدأ الجيش التركي بإطلاق النار عليهم حيث أصيب مصطفى برصاصه مباشرة في القلب وتوفي فوراً وهرب الشبان الآخرون والمهرب الذين كانوا معه، ومن ثم سحب الجنود الأتراك جثته وسلموها لمعبر باب الهوى، والأخير تواصل مع المسؤولين في قريتنا وسلمهم جثة الشاب، حيث قام أهله بدفنها في القرية".

ب. 14 كانون الثاني/يناير 2021، حاول الشاب "أحمد محمود الحسن" (ينحدر من قرية رسم الصهرج بريف حلب الجنوبي) العبور إلى تركيا من منطقة حارم وقام حرس الحدود بإطلاق النار عليه وقتله قبل بلوغه الجدار الحدودي، وقام الشبان الذين كانوا معه بتبليغ ذويه بمقتله وتم دفن جثته داخل الأراضي السورية- بحسب شهود ومصادر قريبة من عائلته.



صورة رقم (2) - صورة للشاب أحمد محمود الحسن الذي قتل برصاص حرس الحدود التركي يوم 14 كانون الثاني/يناير 2021.

وفي سياق متصل، أكد ناشطون محليون التفتهم "سوريون" أن القوات التركية قامت بتفجير عدة أنفاق مستخدمة في التهريب ممتدة على طول 400 متر تحت الجدار الحدودي بين قرى الدرية وعين البيضاء وتركيا.

وبحسب الناشطين فإن أول عملية تفجير تمت مساء يوم 31 كانون الثاني/يناير 2021، حيث وقعت 3 انفجارات لم يعرف مصدرها، وتبين لاحقاً من خلال بعض المهربين أن القوات التركية قامت بتفجير 3 أنفاق كانوا يستخدمونها، في حين تم تفجير نفق رابع يبلغ طوله 150 متر وذلك يوم 19 شباط/فبراير في قرية عين البيضاء قرب بلدة بداما.

3. ملحق:

زوّد مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأسماء (16) شخصاً قتلوا برصاص حرس الحدود التركي، خلال العام 2020، وهم:

الاسم	الفئة	الجنس	المحافظة	المنطقة	تاريخ الوفاة	سبب الوفاة	مكان الوفاة	
قصي عبد الرحمن الشهاب	مدني	ذكر - طفل	حلب	عفرين	2020-12-09	اطلاق نار	ادلب	1
حسين جمعة الحمد	مدني	ذكر - طفل	حلب	عفرين: جنديرس	2020-10-14	اطلاق نار	حلب	2
ابراهيم محمد البرهو	مدني	ذكر - بالغ	الحسكة	رأس العين: عرادة	2020-10-07	اطلاق نار	حلب	3
مؤمن محمود هزيمة	مدني	ذكر - بالغ	القيطيرة	جباتا الخشب	2020-10-06	اطلاق نار	ادلب	4
محمد رمضان شريف الحوش	مدني	ذكر - بالغ	دير الزور	البوعمر	2020-09-27	اطلاق نار	دير الزور	5
همام مصطفى الصدير	مدني	ذكر - طفل	ادلب	معرّة النعمان	2020-06-17	اطلاق نار	ادلب	6
أيوب محمد الزعيتر	مدني	ذكر - طفل	حلب	آباد	2020-05-20	اطلاق نار	ادلب	7
ماهر عباس العبد	مدني	ذكر - بالغ	حلب	كوباني	2020-05-17	اطلاق نار	حلب	8
محي الدين عبد الله عبد الرزاق	مدني	ذكر - بالغ	الحسكة	الجوادية	2020-05-17	اطلاق نار	الحسكة	9
عبد الرحمن محمد رمضان المرندي	مدني	ذكر - بالغ	حلب	اعزاز	2020-05-11	اطلاق نار	حلب	10
محمد الصوراني	غير مدني	ذكر - بالغ	حلب	اعزاز	2020-05-05	اطلاق نار	ادلب	11
عبد السلام فواز عتريّة	مدني	ذكر - بالغ	حمّاه	الفان الشمالي	2020-03-07	اطلاق نار	ادلب	12
أمجد فواز الاحمد	مدني	ذكر - بالغ	حمّاه	قلعة المضيق: الصحريّة	2020-01-21	اطلاق نار	ادلب	13
سويدان الفريج	مدني	ذكر - بالغ	حمّاه	قلعة المضيق: الصحريّة	2020-01-21	اطلاق نار	ادلب	14
محييميد فواز الفرج	مدني	ذكر - طفل	حمّاه	قلعة المضيق: الصحريّة	2020-01-21	اطلاق نار	ادلب	15
فاطمة خالد ازون	مدني	أنثى - بالغة	ادلب	معرشورين	2020-01-19	اطلاق نار	ادلب	16

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🗣️ [@STJ_SyriaArabic](https://www.instagram.com/@STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians%20for%20Truth%20%26%20Justice)

✉️ editor@stj-sy.org